



## الزّي المدرسي

### خلفية

يُقدم المُلخص أدناه الأدلة البحثية حول الزّي المدرسي في سياق العالم العربي.

تُرَكِّز مجموعة أدوات التعليم على الأثر الواقع على مخرجات المتعلمين؛ حيث تقدّم تقديرًا لمتوسط أثر الزّي المدرسي على التقدم المُحرز في التعليم، وذلك استنادًا إلى عدد كبير من الدراسات الكميّة المجمّعة من جميع أنحاء العالم.

تقدّم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول الزّي المدرسي في العالم العربي، وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر فقط، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية، وتُعد هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة عن تدخلات الزّي المدرسي التي طبقت في العالم العربي.

### مُلخص الأبحاث التي أجريت في العالم العربي

لا يوجد دليل قوي على أن اعتماد الزّي المدرسي سيحسن بحد ذاته من الأداء الأكاديمي. وبينما لم تختبر أي من الدراسات الصلة بين الزّي المدرسي وتحصيل الطلبة، إلا أن هذه الدراسات تشير إلى أن الزّي المدرسي يرتبط بجوانب أخرى للحياة المدرسية.

يعد الزّي المدرسي مصدرًا رئيسًا لالتزام الطلبة في عُمان، حيث ينظر 44 من مديري المدارس العُمانية إلى ارتداء الملابس المناسبة، وتقبّل الزّي المدرسي واتباع القواعد الخاصة بالحضور إلى المدرسة، ووقت الحصة على أنه قيمة تعليمية عليا ستؤدي إلى تحسين الأداء العام للمدرسة وتحصيل الطلبة (Al-Harhi, 2017 & Al-Ani). لكن أشارت دراسات مثل Yuki & Igei (2015) إلى الصلة بين سعر الزّي المدرسي وقرار أولياء الأمور بتسجيل البنات في المدارس في اليمن، وقد أظهرت إجابات مديري المدارس وأولياء الأمور على الاستبانات أنه لا يمكن للأسر الفقيرة تحمّل تكلفة الزّي المدرسي بسهولة، ونتيجة لذلك يختار أولياء الأمور إبقاء بناتهم في المنزل، وإرسال الأولاد إلى المدرسة بدلًا عنهن.

عند البحث في تجارب مجموعة من الطالبات اليمنيات (المجتمع = 4) في صف مادة العلوم باللغة الإنجليزية كلغة ثانية، وجد Fradi (2016) أن الزّي الموحد له أثر في تفاعل المشاركات في الصف والذي أثر بدوره في تحصيلهن الأكاديمي، ويُتوقّع من الطالبات اليمنيات أن يرتدين الزّي الإسلامي التقليدي الذي يتألف من عباءة سوداء، وشال (حجاب)، وخمار كامل (نقاب) يغطي وجوههن في جميع الأوقات،



بينما ترتدي بعض الزميلات المسلمات العربيات غير اليمينيات البنطال عندما يذهبن إلى المدرسة. بناء على ذلك أظهرت المقابلات التي أُجريت مع هؤلاء المشاركات في المدرسة الثانوية الأمريكية معاناة الطالبات بسبب الزي الموحد المختلف الذي يُقصيهن عن الطالبات الأخريات (بما في ذلك الطالبات من ثقافات عربية أقل تزمناً)، إذ يؤدي هذا إلى الشعور بالاختلاف إلى عزلتهن عن زميلاتهن.

في دراسة تضمنت استبانة اختبر Si-Siami & Ibrahim (2019) تصورات عينة عشوائية من طالبات المتوسط (المجتمع = 200)، ومعلمات تربويات عاقدات (المجتمع = 30)، وأولياء أمور (المجتمع = 30)، والمحكمين المتخصصين (المجتمع = 10) فيما يتعلق بالتصاميم المقترحة للزي المدرسي للطالبات بما يتماشى مع المعايير البيئية في المملكة العربية السعودية، وبما يتماشى مع المتطلبات الجسدية والنفسية لمرحلة المراهقة، حيث وجدت نتائج هذه الدراسة أن تصميم زي مدرسي موحد يتماشى مع الثقافة والمعتقدات الإسلامية، وحديث في الوقت ذاته، وملئم لاحتياجات الطالبات المراهقات مهم لتحقيق ذاتهن وتلبية حاجتهن للظهور بمظهر جيد.

### الخلاصة

الأدلة على أثر الزي المدرسي في التعلّم في العالم العربي محدودة جداً، وقد كشفت الدراسات التي أُجريت في عُمان والمملكة العربية السعودية أن الزي المدرسي يعد مصدراً رئيساً لالتزام الطلبة وسيعزز تحقيق الذات لديهم إذا تم تصميمه بشكل ملائم لاحتياجات الطالبات المراهقات، وكان متوافقاً مع المعتقدات الإسلامية.

لكن أظهرت دراستان في اليمن (نوعية وكمية) أن للزي المدرسي الإسلامي التقليدي أثر في تفاعلات الطالبات في الصف، كما أن تكلفته تؤثر في التحاقهن بالمدرسة.

يشير النقص الحاد في الأدلة، ليس فقط في السياق العربي بل في جميع أنحاء العالم، إلى الحاجة إلى مزيد من البحوث بهدف دراسة تنفيذ هذه الممارسة وتأثيرها في مخرجات الطلبة.



## المراجع:

Al-Ani, W. T., & Al-Harhi, A. S. (2017). Perceived educational values of Omani school principals. *International Journal of Leadership in Education*, 20(2), 198-219.

(نظرة مديري المدارس العمانية للقيم التعليمية)

Fradi, G. (2016). *Understanding the experiences of a group of Yemeni students in an ESL science class* (doctoral dissertation). University of Wayne State, Detroit, Michigan.

(فهم تجارب مجموعة من الطالبات اليمنيات في صف مادة العلوم باللغة الإنجليزية كلغة ثانية  
(رسالة دكتوراة))

Ibrahim, A. I. A. H., & Al-Siami, S. A. A. R. (2019). Suggested Designs for Intermediate Students Uniform of the General Education Schools in Saudi Arabia (Makkah-Arar). *International Design Journal*, 9(3), 351-362.

(التصاميم المقترحة للزي المدرسي لطالبات المتوسط في المدارس الحكومية في المملكة العربية  
السعودية)

Igei, K., & Yuki, T. (2015). *Determinants of School Enrollment of Girls in Rural Yemen: Parental Aspirations and Attitudes toward Girls' Education* (No. 107). JICA Research Institute.

(العوامل التي تحدد التحاق البنات بالمدارس في قرى اليمن: تطلعات ومواقف أولياء الأمور تجاه  
تعليم البنات)



## مصطلحات البحث

الزي المدرسي؛ التحصيل؛ المدرسة؛ التحصيل الأكاديمي.

## قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic search complete

ERIC (EBSCO)

Education Source

Google scholar

ProQuest Central

ProQuest Dissertations

PsycInfo

Web of Science